السياحة في الجزائر: إمكانيات وتحديات

Tourism in Algeria: possibilities and challenges

فرح رواقات*
جامعة عباس لغرور-خنشلة-

farah.rouaguet@gmail.com

تاريخ الإيداع:2022/11/03	تاريخ المراجعة:2023/02/15	تاريخ القبول:2023/02/16

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء على المقومات التي تتركز عليها السياحة في الجزائر، و التي تتنوع بين الموارد الطبيعية و امتلاك أنواع مختلفة من السياحة، بالإضافة إلى المقومات التاريخية و الحضارية، و كذلك الموارد المادية، و هذا ما سنتعرف عليه في المحور الأول، في حين أن المحور الثاني من هذه الدراسة يهتم بالتركيز على أهم الصعوبات التي تواجه السياحة في الجزائر، سواء تعلق الأمر بالمشاكل المرتبطة بالسياسات التنموية، أو بالمشاكل المتعلقة بالأمن السياحي، أو فيما يخص المشاكل المرتبطة بالثقافة السياحية.

الكلمات المفتاحية: السياحة؛ الإمكانيات السياحية؛ تحديات السياحة.

Abstract:

This study aims to try to shed light on the elements that focus on tourism in Algeria, which vary between natural resources and the possession of different types of tourism, in addition to the historical and cultural elements, as well as material resources, and this is what we will learn about in the first axis, While the second axis of this study is concerned with focusing on the most important difficulties facing tourism in Algeria, whether it is related to problems related to development policies, or problems related to tourism security, or with regard to problems related to tourism culture.

key words : Tourism, Tourism potential, Tourism challenges.

* المُؤلف المُراسِل.

مقدمة:

تعتبر السياحة الشريان الاقتصادي الأكثر أهمية و ديناميكية في العالم، فهي القطاع الأكثر جذبا للاستثمارات الأجنبية المباشرة و الأكثر مساهمة في تطوير القطاعات الأخرى، فالسياحة قادرة على جلب مداخيل هامة من العملة الصعبة وامتصاص البطالة وترقية مناطق بأكملها، ولهذا فمعظم الدول جعلت من هذا القطاع حجر أساس لاقتصادها الوطني، أين أصبح ناتجها الداخلي الخام يرتكز بشكل كبير على النشاط السياحي عبر مداخيل شبكاتها السياحية.

والجزائر بفضل موقعها المميز ومساحتها الشاسعة، تنفرد بمقومات طبيعية وحضارية جد متميزة، فهي تزخر بالعديد من الثروات والموارد السياحية خاصة الطبيعية منها مما جعلها تتوفر على عدة أنواع من السياحة، فهي تمتلك مقومات وتنوع هائل في عناصر الجذب السياحي مما جعلها تستهوي عدد كبير من السائحين لاحتوائها على المعالم والآثار بالإضافة لطبيعة المناخ المتميز وهي وحدها كفيلة للنهوض بالقطاع السياحي في الجزائر والوصول به إلى درجة التميز إذا ما تم استغلالها استغلالا عقلانيا ورشيدا إلا أنها في المقابل، تواجه عدة معوقات تحول دون تحقيق هذا التميز السياحي المنشود ، الأمر الذي يتطلب السعي الجدي لتوفير بيئة سياحية ملائمة للنهوض بهذا القطاع الفعال الذي يعود بالنفع على الاقتصاد ككل.

من هنا يمكن طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن أن تؤثر التحديات التي تواجه السياحة في الجزائر على مردودها السياحي؟

و بناءا على هذه الإشكالية تم تقدير الفرضية كالآتي:

تعدد المشاكل السياحية في الجزائر و تنوعها انعكس سلبا على مقوماتها بصفة خاصة و على السياحة بصفة عامة.

و للإجابة على الإشكالية المطروحة و التأكد من صحة الفرضية ارتأينا تقسيم الدراسة كما يلي:

المحور الأول: الإمكانيات السياحية في الجزائر

المحور الثاني : تحديات السياحة في الجزائر

أما فيما يخص المنهج المستخدم في هذه الدراسة فقد اعتمدنا على **المنهج الوصفي التحليلي** من خلال جمع بيانات كافية و دقيقة حول كل من المقومات السياحية في الجزائر و كذلك معظم الصعوبات التي تواجهها، و من ثمةحاولنا تحليلها للوصول إلى نتائج علمية و مدروسة.

المحور الأول: الإمكانيات السياحية في الجزائر

تتنوع الإمكانيات السياحية في الجزائر بين المعطيات الجغرافية والطبيعية، وبين إمكانيات ومقومات تاريخية وثقافية، تتضح في طابع الصناعة التقليدية والحرفية التي تعكس الموروث الحضاري والثقافي لكل بلد، بالإضافة إلى الإمكانيات المادية التي تمتلكها الجزائر والتي تجعل منها بلداً سياحياً من الدرجة الأولى وقادراً على منافسة أهم البلدان السياحية في العالم.

أولا: الموارد الطبيعية: نقسمها إلى قسمين ،قسم مخصص لرصد الثروات الطبيعية و آخر للتعرف على أنواع السياحة في الجزائر.

1.الثروات الطبيعية

تعتبر الثروات الطبيعية عنصراً أساسياً من عناصر الجذب السياحي، والجزائر لا تفتقر إلى هذا العامل الهام، فهي تتمتع بثروات تتنوع من منطقة إلى أخرى، إذ تمنح للزائر مناظر خلابة عبر جبالها الشامخة، وسواحلها وصحرائها بالإضافة إلى اختلاف مناخها ونباتاتها من منطقة إلى أخرى.[1]

فالجزائر تمتلك مساحة شاسعة في القارة الإفريقية بعد السودان،حيث تمتد من البحر المتوسط شمالا إلى أعماق الصحراء الكبرى جنوباً، وتتوفر على مقومات متنوعة تتمثل في الشريط الساحلي الذي يمتد على طول 1200كم من السواحل الرملية، كما تتميز بمناخ متوسطي معتدل، تتخلله رؤوساً وخلجاناً، ومن أهم شواطئها: وهران، الجزائر، عنابة، جيجل، سكيكدة و القالة.[2]

2. أنواع السياحة في الجزائر:

تتوفر الجزائر على عدة أصناف سياحية، لكل نوع خصائصه التي ينفرد بها عن باقي الأنواع وفيما يلي هذه الأنواع:

أ.السياحة الساحلية:

من المعروف أن الساحل الجزائري يمتد على طول 1200 كم، تتخلله شواطئ بديعة وغابات أخاذة وسلاسل جبلية ذات مناظر ساحرة على طول الشريط الساحلي، لكن بالرغم من انتشار الهياكل السياحية في المناطق الساحلية، إلا أن فاعليتها لا تزال دون المستوى المطلوب وذلك لأسباب عديدة أهمها: غياب رؤية واضحة تجاه السياحة في الجزائر، المنافسة وتهميش القطاع الخاص وقلة الاعتمادات المالية المخصصة لهذا القطاع، لذا لابد من توفير وتحسين الظروف التي تتلاءم مع طبيعة المنطقة.

ب.السياحة الجبلية:

تحتوي الجزائر على ثروات سياحية جبلية هامة كالمناظر الطبيعية الخلابة، والمغارات والكهوف التي أوجدتها الطبيعة، لكن أصبحت النظرة إلى السياحة الجبلية تكاد تنعدم وتقتصر فقط على التزحلق على الثلج في منطقة تيكجدة (ولاية البويرة)، و تلاغليف (ولاية تيزي وزو)، الشريعة (ولاية البليدة)، لكن من الخطأ حصر السياحة الجبلية في التزحلق فقط و إنما هناك ثروات أخرى لها أهميتها للسائح مثل الحيوانات المتنوعة والطيور النادرة والينابيع المائية العذبة، كل هذه تعتبر بمثابة عوامل جذب للسياح، فالسياحة الجبلية لا تحتاج إلى استثمارات ضخمة وهياكل مكلفة بل يكفي تحديد المواقع التي تتمتع بجاذبية للسياح بالاعتماد على الإشهار وتقديم الأشرطة حول هذه المواقع وضمان سلامة السياح.

---

[1] حدة متلف، "دور الموارد البشرية في صناعة السياحة في الجزائر- دراسة ميدانية بوكالات السياحة لولاية باتنة-". أطروحة دكتوراه، (جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2015-2016)، ص224.

[2] نبيل بوفليح، محمد تقروت، "دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا، حالة الجزائر، تونس، المغرب"، ملتقى وطني حول السياحة في الجزائر- الواقع والآفاق- ، جامعة البويرة ، يومي 11-12 ماي 2010، ص6.

ج.السياحة الصحراوية:

تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة بها كل المقومات الضرورية لإقامة سياحة ناجحة، ومن هذه المكونات واحاتها المنتشرة عبر أرجائها، ومبانيها المتميزة بهندستها والسلاسل الجبلية والرسوم المنقوشة على الصخور، بالإضافة إلى سفن الصحراء (الجمال) التي تثير فضول السائح الغربي لرؤيته أو لركوبه، فاتساع الصحراء الجزائرية تستلزم تبني استراتيجيات تختلف عما يمكن تبنيه في المناطق الشمالية، وإذا كانت هناك عوامل قد يقع عليها إجماع مثل الهياكل والأمن والخدمات، فإن هناك قضايا أكثر إلحاحاً بالنسبة للسياحة الصحراوية أهمها النقل البري والجوي، ولتجاوز هذا المشكل يستوجب تخصيص استثمارات كافية لترقية المرافق الضرورية كشق الطرق وتخصيص طائرات للرحلات الداخلية بين المناطق التي يتوافد عليها السياح، وفتح خطوط دولية مباشرة لتسهيل تنقل المسافرين من وإلى هذه المناطق.[1]

د.السياحة الحموية:

هي السياحة المتعلقة بالعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى وتمارس من أجل الشفاء التام أو التخفيف من الآلام والأوجاع، وتستخدم فيها الينابيع المعدنية كواسطة أساسية للعلاج عن طريق الاستحمام أو الشرب، وتلعب المياه المعدنية أهمية بالغة في السياحة الداخلية، حيث تتوفر الجزائر على 202 منبع مائي تم إحصاؤه على المستوى الوطني، وهذه المنابع مختلفة الخصائص الفيزيائية والكيميائية من حيث نسبة المعادن والفوائد العلاجية.

ه.السياحة المناخية:

تتمتع الجزائر بتنوع مميزاتها المناخية، الأمر الذي يساعدها على تنويع خدماتها السياحية وعموماً نميز وجود ثلاثة أنواع من المناخ هي: - مناخ البحر الأبيض المتوسط شمالاً.

- المناخ شبه الجاف بالنسبة للمرتفعات والهضاب العليا.

- المناخ الجاف الصحراوي جنوباً. .

و.السياحة الأثرية:

عرفت الجزائر الحضارة عبر مختلف العصور، كالحضارة الفينيقية ثم حكم قرطاج ثم احتلها الرومان ثم بداية العصر العربي الإسلامي، هذا التاريخ والحضارات المتعاقبة خلفت آثاراً مختلفة من مسارح ومدن قديمة مثل تيمقاد، تيبازة، جميلة، قالمة، قصور أدرار، وفي الجنوب نجد الطاسيلي والهقار.[2]

ثانيا: المقومات التاريخية والحضارية

تعتبر الجزائر من الدول التي تمتلك إرثاً حضارياً تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ مروراً بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد الذي يتميز بتنوع حضاراته ومواقعه الأثرية، إضافة إلى تنوع صناعاته التقليدية والحرفية.

---

[1] دليلة طالب، عبد الكريم وهراني، "السياحة أحد محركات التنمية المستدامة: نحو تنمية سياحية مستدامة"، ملتقى دولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة ، يومي 22 و 23 نوفمبر 2011،ص ص 581-583.

[2] الشريف بوفاس، منصف بن خديجة، "ترقية تسويق المنتوج السياحي في الجزائر: الواقع والتحديات"، ملتقى وطني حول المقاولاتية وتفعيل التسويق السياحي في الجزائر، جامعة 8 ماي 1945، يومي 22، 23 أفريل، 2014، ص5.

1.الموارد التاريخية والثقافية

*يعتبر **"موقع الطاسيلي"** من أهم وأروع المواقع العالمية من حيث طبيعته الجيولوجية، ويعود تاريخ هذا الموقع إلى 6000 سنة قبل الميلاد وتتجلى عظمته في حفرياته التي كشفت عن بقايا الحيوانات والنباتات التي كانت تعيش بهذه المنطقة.

***"حي القصبة العريق"**: في الجزائر العاصمة تم تسجيل هذا الموقع تراثاً عالمياً سنة 1992، حيث شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر، و تمثل إحدى أجمل المعالم الهندسية في المنطقة المتوسطية وتطل على جزيرة صغيرة كانت موقعاً تجارياً للقرطاجيين خلال القرن الرابع قبل الميلاد.[1]

***"قصور وادي ميزاب"** منطقة ساحرة في شمال الصحراء الجزائرية وهي واحدة من أشهر الوجهات التي يمكن زيارتها في الجزائر، وتستحق الزيارة لأنها إحدى مواقع التراث العالمي المصنفة من طرف اليونسكو، فالعمارة الميزابية ستبهرك في الطريقة التي أنشأت بها ويعتبر قصر بني يزقن أكثر القصور التي يمكن للسائح زيارتها.[2]

***قلعة بني حماد:**من المواقع **الأثرية** الهامة في التراث التاريخي للجزائر، فهي تتوفر على آثار رومانية كالأسوار والقبور القديمة وعلى آثار إسلامية، وآثار للدولة الحمادية ودولة الموحدين خلال فترة تواجدهم بهذه المنطقة، يوجد هذا الموقع بمدينة المسيلة.[3]

***موقع مدينة جميلة الأثرية:**تعتبر مدينة جميلة الأثرية بولاية سطيف تحفة فنية عريقة لمدينة أثرية رومانية لازالت بعد مئات السنين من بنائها شاهدة على عصر مرت به المنطقة، حيث يكتسيها جمال خاص نظير هندستها المعمارية الرومانية الأصيلة و الرائعة. [4]

كما توجد في الجزائر مجموعة من المتاحف التي تزيد من القيمة الثقافية والحضارية للجزائر وهي عديدة ومن أهمها:

***متحف سيرتا:**يعتبر متحف سيرتا العمومي من أقدم المتاحف بالجزائر حيث جاء كضرورة حتمية لإيواء العدد الضخم من القطع الأثرية التي اكتشفت بقسنطينة أثناء تحويل جزئها الشمالي إلى مدينة أوروبية، حيث يضم المتحف الذي صنف الأول على المستوى الوطني والثاني إفريقياً أكثر من 14 ألف قطعة أثرية.[5]

***متحف الباردو:** يعتبر من أجمل وأهم المعالم التاريخية بالجزائر العاصمة فهو تحفة فنية ومعمارية بطرازها الأندلسي والعثماني.[1]

---

[1] نسيبة سماعيني، "دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر". مذكرة ماجستير، (جامعة وهران، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، قسم الإقتصاد وإدارة الأعمال 2014-2015) ص ص 51-52.

[2] إسماعيل قاسمي، قصور ميزاب معلم من التراث العالمي في الجزائر. متحصل عليه من الموقع: http://arabiaweather.com،تاريخ الاطلاع: 2017/09/08.

[3] نسيبة سماعيني، مرجع سابق، ص52.

[4] شهيرة حاج موسى، مدينة جميلة الأثرية تراث هندسي يضرب في عمق الحضارة الرومانية بركحها المسرحي العتيق ومنازلها اليونانية. متحصل عليه من الموقع : http://www.djazairess.com ، تاريخ الإطلاع: 2017/06/05.

[5] عزيزة كيرور،متحف سيرتا بقسنطينة الأول وطنياً والثاني إفريقياً، متحصل عليه من الموقع:http://www.djazairess.com ،تاريخ الاطلاع: 2017/05/27.

***المتحف الوطني زبانة**: يوجد بمدينة وهران، يشمل حفريات عن عصور ما قبل التاريخ وعن علوم الطبيعة وعن أصل الشعوب.

***المتحف الوطني للجهاد**: يوجد بالجزائر العاصمة، تتمثل معروضاته في آثار عن الثورة التحريرية.

***المتحف الوطني للفنون الجميلة**: يوجد بالحامة-الجزائر العاصمة-، تعرض به ألوان من الفن العصري كالرسم و النحت.

***متحف تيمقاد**: يوجد بمدينة تيمقاد- باتنة-، يضم قطعاً من الفسيفساء وآثارا قديمة منها نقود وأسلحة قديمة وتماثيل.

***متحف هيبون**: يوجد بمدينة عنابة يحتوي على آثار قديمة تعبر عن تاريخ هذه المدينة النوميدية الرومانية.[2]

2.الصناعة التقليدية في الجزائر:

إن الصناعة التقليدية عامل حيوي يساهم بشكل كبير في الحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية وأصالة المجتمع الجزائري، إضافة إلى أنه يساهم بشكل فعال في الحد من التبعية الاقتصادية وفي خلق مناصب شغل جديدة، وبالتالي فهي تعتبر مصدر دخل لأفراد المجتمع،[3] بالإضافة إلى المساهمة في التنمية المحلية وتحقيق الاستقرار، بالتالي المساهمة في محاربة الفقر من خلال تزويد فئات عريضة من المجتمع بالمؤهلات الحرفية التي تمكنهم من الحصول على مصادر دخل دائمة[4]

كما يلعب قطاع الصناعة التقليدية والحرف دوراً مهماً في تحسين المداخيل السياحية، فالسائح يبحث دائماً عن أخذ منتوج تذكاري يعكس ثقافة البلد الذي زاره، والصناعة التقليدية والفنية التي تتوفر عليها الجزائر تجعل السياحة الثقافية أكثر انتعاشاً خاصة في موسم الاصطياف، بحيث يكتسي دور الصناعة التقليدية في ترقية السياحة نفس الأهمية التي يحظى بها قطاع السياحة في تسويق المنتج التقليدي[5]

فقد بدأت الجزائر مؤخراً تولي اهتماماً كبيراً بالصناعات والحرف التقليدية لما تشكله من فرص حقيقية أمام مواطنيها لتشجيع السياحة لاسيما السياحة الداخلية، وترقية صناعتها وكذلك لتعميق الوعي بأهميتها في النهوض بالمجتمع والحفاظ على أصالته وهويته[6]

أما عن أنواع الصناعة التقليدية الحرفية التي تزخر بها الجزائر والتي تعكس هويتها السوسيوثقافية فهي كالآتي:

---

[1] صهيب شنوف،المتحف الوطني باردو- الجزائر العاصمة-، متحصل عليه من الموقع : http://mtaposte.com.تاريخ الاطلاع: 2018/05/08.

[2] نسيبة سماعيني، مرجع سابق، ص ص53-54.

[3] سهيلة عبد الجبار، كريمة حاجي،"واقع الصناعة التقليدية الجزائرية بين قصر النظر التسويقي وتحديات المنافسة"، الريادة لاقتصاديات الأعمال، العدد02.(د.س.ن).ص45

[4] شكري بن زعرور، تجربة الجزائر في تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف، ملتقى دولي حول تطوير روح المقاولة لدى الشباب، 2009، ص1.

[5] جليلة بن العمودي، "استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر الفترة 2003-2010". مذكرة ماجستير، (جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2011-2012) ص56

[6] جمال جعيل، اسماعيل زعطوط، "الحرف والصناعات التقليدية كفرص لترقية السياحة الداخلية في الجزائر"، ملتقى وطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة، يومي 19و20 نوفمبر 2012، ص14.

1.**صناعة النسيج**: فمن الصعب معرفة الفترة الزمنية التي وجدت بها هذه الصناعة بالجزائر، إلا أن وجودها يعود إلى زمن بعيد حيث كان الرحل يستخدمونها في خيامهم وأفرشتهم

2.**صناعة الجلود**: عرف الإنسان الحاجة إلى استخدام الجلود منذ عصور ما قبل التاريخ، حيث كانت اللباس الذي يحتمي فيه من تقلبات المناخ، فهذه الحرفة لها مكانة خاصة في الاقتصاد الوطني، و لها مقوماتها وخصوصيتها التي تميزها عن باقي الحرف.

3.**صناعة السلالة**: تنتشر حرفة السلال أو السلالة في المناطق الصحراوية نظراً لوجود النخيل، فمن خلال سعف النخيل تفنن الحرفيون في صناعة العديد من المنتجات كالقفف والمظلات والسلال والحصير وسقف البيوت.

4.**الحلي والمجوهرات**: تشتهر مختلف مناطق أنحاء الوطن بهذا النوع من النشاط حيث نجده في الأوراس، قسنطينة، بلاد القبائل والهقار.

5.**صناعة الفخار**: هي من أقدم الحرف التقليدية لأنها ترجع إلى عصر ما قبل التاريخ والسبب هو وفرة الطين في مختلف الأماكن.

6.**الطرز التقليدي**: عرفت الأزياء نفس المراحل التاريخية التي عرفتها البلاد، فهي تتأثر بالعوامل الخارجية والحضارات المتعاقبة سواء أكانت رومانية أو فينيقية أو عربية أو أندلسية أو عثمانية أو فرنسية.[1]

7.**صناعة النحاس**: فالنحاس من أكثر المواد الإنشائية استخداماً وأوسعها انتشاراً وله عدة مزايا تزيد من مجالات استخدامه ويستخدم خاصة في قسنطينة.[2]

لكن بالرغم مما تمتلكه الجزائر من ثروات وتنوع صناعتها التقليدية وبالرغم من الأهمية الاقتصادية للصناعة التقليدية وقدرتها على تحقيق التنمية الوطنية والمحلية إلا أن هذا القطاع في الجزائر يواجه عراقيل كثيرة تحول دون تطوره وبالتالي الأداء الأمثل لمهامه الاقتصادية أغلبها يتمحور حول ظروف العمل غير المناسبة، غياب روح المقاولة لدى الحرفيين، عدم تنافسية منتوجات الصناعة التقليدية الجزائرية، أيضا إشكالية التسويق لمنتوجات الصناعة التقليدية، بالإضافة إلى إشكالية تصدير منتوجات الصناعة التقليدية، كل هذه العوامل تشكل عائقاً أمام تطور هذا القطاع وتحد من نموه وتطوره.[3]

ثالثا: الموارد المادية

تعتبر البنى التحتية ضرورة ملحة لتسهيل العملية السياحية وتنشيطها، و في الجزائر هناك عدة أنواع تتمثل فيما يلي:

1,شبكة قطاع النقل في الجزائر:تتكون شبكة قطاع النقل في الجزائر من النقاط الأساسية التالية:

---

[1] زينب شينوف، "تشكل الهوية الجماعية عند المقاولين العرب- دراسة ميدانية لعينة من المقاولين الشباب أصحاب مؤسسات الصناعة التقليدية الحرفية بورقلة-".أطروحة دكتوراه، (جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية 2013-2017)ص ص91 -94.

[2] أحلام صابرينة طرشي، "صناعة النحاس بقسنطينة- دراسة فنية-" .مذكرة ماجستير، (جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلوم الآثار، 2011-2012) ص157.

[3] آسيا شيبان، "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية- حالة الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر-". مذكرة ماجستير، (جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2008-2009) ص ص 19-112.

أ.شبكة الطرقات: تعتبر شبكة الطرق الجزائرية واحدة من أكبر الشبكات الأكثر كثافة في القارة الافريقية، حيث يقدر طولها بـ: 112696 كم من الطرق، منها 29280 كم من الطريق الوطني، وأكثر من 4910 كم هيكل، كما سيتم استكمال هاته الشبكة بجزء هام مقدر بـ: 1216 كم والذي سيربط مدينة عنابة في أقصى الشرق بمدينة تلمسان في أقصى الغرب.

ب.شبكة السكك الحديدية: تقدر شبكة السكك الحديدية في الجزائر بـ: 2150 كم، وتسير شبكة السكك الحديدية من قبل شركة النقل للسكك الحديدية الوطنية SNTF، وهذه الشبكة مجهزة بأكثر من 200 محطة تغطي خاصة شمال البلاد، منها 299 كم سكك مكهربة، 305 سكك مزدوجة، 1085 سكك ضيقة، ومن بين مشاريع السكك الحديدية التي هي في طور الإنجاز يوجد مشروع كهربة 1000 كم من السكك الحديدية وإنجاز 3000 كم من السكك الحديدية، وبحلول عام 2014 بلغ طول شبكة السكك الحديدية في الجزائر إلى 10515 كم.

ج.النقل الجوي: تمتلك الجزائر 35 مطاراً منها 13 دولية، ويعتبر مطار الجزائر الأكثر أهمية حيث يستقطب 6 ملايين مسافر سنوياً، وتعتبر الخطوط الجوية الجزائرية هي شركة الطيران الوطنية التي تهيمن على سوق النقل الجوي، الذي سجل منذ افتتاحه للمنافسة بـ8 شركات خاصة أخرى.

د.النقل البحري: تعتبر الشركة الوطنية الجزائرية للملاحة والمؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين ممثلي قطاع النقل البحري في الجزائر، ومعظم العبارات (السفينة العابرة)، تعمل على إيصال الركاب إلى الشواطئ الأوروبية، ونقل البضائع إلى جميع أنحاء العالم، ومعظم الأنشطة التجارية الدولية تتم عن طريق النقل البحري عبر ميناء تجاري نذكر منها: الجزائر، وهران، عنابة، سكيكدة، أرزيو، بجاية، مستغانم، غزوات، جيجل، تنس، دلس.

هـ.ميترو الجزائر: شهدت الجزائر افتتاح ميترو الجزائر العاصمة بتاريخ 31 أكتوبر 2012 والذي بلغ طول خطه 9 كم و 10 محطات، وهو ما جعل من الجزائر أول مدينة في المغرب مجهزة بميترو الأنفاق، وأسندت مهمة تسييره واستغلاله لشركة لمدة 8 سنوات.

و.الترامواي: في إطار المخطط الخماسي(2010-2014) أطلقت الجزائر مخطط آخر لتنمية وتحديث قطاع النقل الجماعي والنقل الحضري ما بين المدن عبر السكك الحديدية أي الترامواي، حيث يعتبر ترامواي الجزائر نظام نقل جماعي يخدم مدينة الجزائر العاصمة، وفي سنة 2012 شمل 16.2 كم و 28 محطة وقد تم توسيعه ليصل إلى 23 كم و38 محطة، أما ترامواي قسنطينة فهو قيد الإنجاز منذ سنة 2008، أجريت له الاختبارات التقنية عام 2012 وسيشمل مساره خط يقدر ب 9 كم و 10 محطات، وقد تم افتتاحه في سنة 2015، أما ترامواي وهران فقد شرع في إنجازه في أواخر سنة 2008، ويعتبر أطول ترامواي في الوطن على مسافة مقدرة بـ 48كم ، وقد أجريت التجارب التقنية الأولى لترامواي وهران في عام 2012 ودخل حيز الخدمة في 1 ماي 2013.[1]

ي.شبكة الاتصالات: تغطي شبكة الاتصالات في الجزائر مجمل التراب الوطني بشبكة من 15000 كم من خطوط الألياف البصرية و 22000 كم من الخطوط الهرتيزية، 50 محطة أرضية، بالإضافة إلى ذلك تمتلك الجزائر شبكة لإرسال

[1] سمير بوختالة، محمد زرقون، "واقع وآفاق تطوير قطاع النقل في الجزائر ودوره في التنمية الاقتصادية"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد06، سنة 2017. ص ص 51-53.

المعطيات بالجملة التي بدأ استغلالها منذ سنة 1992 ووصلت إلى 4500 ربط في سنة 2000، كما تمتلك وزارة الإعلام والاتصال لاحتياجاتها الخاصة شبكة أخرى لإرسال المعطيات بالجملة بالإضافة إلى الشبكة المؤسساتية الخاصة بالصكوك

2.الطاقة الإيوائية:

تتجلى هذه المؤسسات في طاقة الاستقبال وعدد الأسرة التي يتوفر عليها القطاع والتي تعد مصدراً أساسياً في حساب الليالي السياحية، وفي الجزائر بلغ عدد الأسرة أثناء فترة الاستعمار 5922 سرير، متمركزة معظمها في المدن الكبرى الساحلية والتي تشهد كثافة الجالية الأوروبية بشكل كبير، وبعد الاستقلال واستعادة السيادة الوطنية، اعتمدت الجزائر سياسة اقتصادية جديدة ضمنتها روح تجديد كافة هياكل الدولة على حد سواء بما فيها هياكل القطاع السياحي، وهو التوجه الذي عبرت عنه المواثيق والمخططات التنموية التي تم تشريعها آنذاك.[1]

حيث تعتبر طاقة الإيواء عامل محفز أو مثبط لزيادة الاستثمار السياحي، حيث وصلت الطاقة الإيوائية لسنة 2000 إلى 7600 سرير موزعة على القطاع العام والخاص، وهي نسبة ضعيفة جدا لا تستجيب حتى لحجم الطلب المحلي أي أن 6000 سرير مما سبق، غير مصنفة ضمن المقاييس العالمية، أي بمعدل من بين 4 فنادق توجد 3 فقط غير مصنفة، بالإضافة إلى أن اليد العاملة في المجال السياحي غير مؤهلة فمعظم الهياكل الموجودة لا تستجيب للشروط الأساسية للتكوين في المجال السياحي.[2]

المحور الثاني: مشاكل السياحة في الجزائر

يمكن تقسيم المشاكل والعراقيل التي تواجه القطاع السياحي إلى 3 أقسام رئيسية وهي: المشاكل المتعلقة بالسياسات التنموية، مشاكل مرتبطة بالأمن السياحي على اعتبار أن الأمن هو جوهر السياحة، ومشاكل تتعلق بضعف الثقافة السياحية في المجتمع الجزائري والتي تقف عائقا أمام تطور السياحة في الجزائر.

أولا: مشاكل مرتبطة بالسياسات التنموية

إن المتأمل في السياسات المتعاقبة إن جاز لنا تسميتها سياسات، منذ استعادة الجزائر سيادتها من المحتل الفرنسي يستخلص مكامن الضعف في عدد من العوامل، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1.عدم إعطاء السياحة الأهمية اللازمة كقطاع هام من قطاعات التنمية في الجزائر:[3]

فقد كان للنهج الاشتراكي خلال عقدي الستينات والسبعينات من القرن العشرين أثره الواضح على وتيرة الاستثمارات المحلية والأجنبية في القطاع السياحي، نتيجة المخاوف المصطنعة والأطروحات الخاطئة الممكن إجمالها في أن السياح يهددون قيم المجتمع، وعليه فإن البلد في غنى عن ما ينفقه هؤلاء الأجانب من العملة الصعبة وتحمل القطاع

---

[1] هادية يحياوي، "السياحة والتنمية في المغرب العربي". أطروحة دكتوراه، (جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2011-2012) ص 74.

[2] نسرين بوزاهر، "ترقية العرض السياحي الوطني في ظل مشاريع التنمية المستدامة للسياحة – منطقة الزيبان-". أطروحة دكتوراه، (جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2016- 2017) ص 150.

[3] مصطفى يونسي، "ترقية تسويق المنتج السياحي في الجزائر- الواقع والرهانات-"، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ،العدد 30، سنة 2017، ص319.

العام المهمة، وانطلاقا من هذا التصور لم يحظ القطاع السياحي بالعناية الاستراتيجية بنفس قوة تلك العناية التي يحظى بها القطاع الصناعي مثلاً.[1]

2. إشكالية العقار السياحي:

العقار السياحي هو كل ما هو ثابت في مجال السياحة كالفنادق والحمامات الاستشفائية والقرى السياحية المنجزة في إطار الاستثمار السياحي.[2]

وتصنف العقارات في الجزائر إلى عقارات سكنية (كالشقق والمنازل)، عقارات تجارية (محلات البيع، المراكز التجارية)، العقارات الزراعية والفلاحية، عقارات الإدارات العمومية والحكومية، إضافة إلى العقارات الصناعية.[3]

النشاط في العقار السياحي يتطلب موارد كبيرة لإنشاء المرافق السياحية الأساسية من فنادق ومراكز سياحية، وهنا نذكر عدة تلاعبات وعمليات مضاربة استغلت الثغرات القانونية في هذا المجال، وعليه جاء القانون 03/03 الصادر في: 2003/02/17 والمتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية، فقد جاء في المادة 20 منه ما يلي: "يشكل العقار السياحي من الأراضي المحددة لهذا الغرض في مخطط تهيئة التهيئة السياحية، ويضم الأراضي التابعة للأملاك العمومية والخاصة وتلك التابعة للخواص".

ورغم هذه الإجراءات القانونية إلا أنه بقيت هناك عراقيل حالت دون تثمين مناطق التوسع السياحي ومنها:

_الانقطاع الملاحظ في مجال متابعة وإتمام المشروع الإجمالي للتوسع السياحي.

_عدم التطبيق الصارم والفعلي للتنظيم الخاص بحماية التوسع السياحي.

_عدم استكمال معظم دراسات التهيئة والتي لم تنته فيما يخص مراحل الإنجاز والتمويل.

_عدم وجود الأدوات والآليات المختصة في تسيير العقار السياحي.[4]

3. إشكالية التمويل:

يتطلب الاستثمار السياحي موارد مالية ضخمة لإنشاء المرافق والمؤسسات السياحية الأساسية، وهو ذو مخاطر مرتفعة لأن الاستثمار يتم في أصول ثابتة لمدة طويلة، كما أن المشروع السياحي يحتاج إلى مدة ثلاث سنوات من تاريخ الاستغلال حتى يتمكن من تحقيق المردودية ولا يصل إلى مرحلة تحقيقها فعليا إلا بعد مدة تصل في المتوسط إلى ثمان سنوات، مما يتطلب تكييف الائتمان المصرفي مع هذه الخصوصيات من خلال تقديم منتجات مالية متميزة خاصة بالقطاع السياحي مع تخفيض معدلات الفائدة وإمكانية تأجيل الدفع.[5]

---

[1] حمزة لموشي، النهوض بالسياحة أهم شروط التنمية المستدامة، متحصل عليه من الموقع: http://www.djazairess.com ، تاريخ الاطلاع: 2016/06/05.

[2] حياة كحيل، "آليات استغلال العقار السياحي الموجه للاستثمار"، حوليات جامعة الجزائر1، العدد 30. (د.س.ن). ص132.

[3] محبوب بن حمودة، إسماعيل بن قانة، "أزمة العقار في الجزائر ودوره في تنمية الاستثمار الأجنبي"، مجلة الباحث، العدد05. سنة 2007،ص 61.

[4] توفيق بن سهلة ثاني، "أثر المنظومة البنكية في الجزائر على ترقية الاستثمار في القطاع السياحي". أطروحة دكتوراه، (جامعة أبو بكر بلقايد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم التسيير، 2016/2015) ص175.

[5] عائشة شرفاوي، "السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية". أطروحة دكتوراه، (جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، 2014-2015) ص 178.

4.العوائق الإدارية والقانونية للاستثمار السياحي:

رغم التسهيلات التي تقدمها الجزائر للمستثمر السياحي إلا أن الواقع يكشف أن الإجراءات التي تنص عليها القوانين الجزائرية يضطر المستثمر من خلالها إلى أداء 14 مرحلة كاملة قبل الوصول إلى إنشاء مؤسسته، نجد كذلك المستثمرين يشتكون كثيرا من العراقيل الإدارية وانتشار البيروقراطية الشديدة، كالبطء في العمل الإداري وصعوبة فهم الموظف في الدولة لتفاصيل طلب المستثمر والفساد الإداري،بالإضافة إلى تعدد القوانين والأنظمة والتعديلات والتغييرات في القوانين وانتشار الفساد في تطبيق القانون وانعدام الشفافية، كل هذه الممارسات السلبية أثرت على الاقتصاد الوطني.[1]

5.ضعف الاستثمارات في البنية التحتية:[2]

فضعف البنية التحتية انعكس سلبا على القطاع السياحي من ناحيتين:

الأولى: تتعلق بالمستثمرين الذين تؤثر عليهم كثيرا من ناحية زيادة التكاليف، فلا يمكن أن نقارن بين الاستثمار في دولة طرقاتها تصل إلى أبعد الأماكن ومطاراتها وموانئها كثيرة ومجهزة، والإجراءات فيها سريعة مع بيئة تفتقر إلى كل هذا.

الثانية: عند قدوم السائح وتعرضه خلال رحلته لمشاكل كثيرة تجعل من رحلته مشقة وليست متعة، فيروج للوجهة السياحية الجزائرية سلبا ويعزف هو وغيره عن عدم إعادة التجربة مرة أخرى.[3]

6. ضعف وغياب شبه كلي للصناعات الحرفية والتقليدية[4]

فالسياسات المتعاقبة لتنمية القطاع السياحي لم تعط أهمية لدور قطاع الصناعات التقليدية في تشجيع وتنمية الصناعة السياحية بالجزائر، بينما في دول كثيرة يعتبر المنتج الصناعي التقليدي أو الحرفي من أهم العناصر المكونة للمنتج السياحي، ويواجه الحرفيون الجزائريون مشاكل كثيرة تحول دون تطوير هذا القطاع رغم أن الحرف التقليدية كثيرة في الجزائر، حيث أبهرت التحف التقليدية والزرابي الجزائرية والألبسة التقليدية الجمهور في الصالونات الدولية ومن أبرز هذه المشاكل نذكر:

_ضعف برامج التكوين وعدم وجود نظام تمهين ملائم للصناعات التقليدية .

_عدم وجود شبكة تنظيمية لوظائف التموين والتسويق ملائمة مع خصوصية هذه الحرف.

_صعوبة الحصول على قروض خاصة بالنسبة للحرفيين الذين يمارسون نشاطهم في البيت. [5]

ثانيا: مشاكل متعلقة بالأمن السياحي

إذا تحدثنا عن الأمن السياحي في الجزائر فهذا يقودنا مباشرة إلى الحديث عن المأساة التي عاشتها الجزائر خلال تسعينيات القرن الماضي، حيث شهدت حالة من الخوف و الذعر الممزوج بسفك الدماء، و خسارة الآلاف من الضحايا

---

[1] توفيق بن سهلة ثاني، مرجع سابق،ص ص 176-177.

[2] هواري معراج، محمد سليمان جرادات، "السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري"، مجلة الباحث، العدد 01. سنة 2004. ص25.

[3] عائشة شرفاوي، مرجع سابق، ص180

[4] هواري معراج، محمد سليمان جرادات، مرجع سابق، ص25.

[5] عائشة شرفاوي، مرجع سابق، ص181.

الأبرياء، الأمر الذي انعكس على القطاع السياحي بشكل واضح، حيث أدى ذلك إلى تراجع الحركة السياحية في الجزائر بسبب الأوضاع السياسية و الأمنية التي عاشتها الجزائر في ذلك الوقت، و بالتالي انخفضت نسبة السياح القادمة إلى الجزائر سواء من دول أجنبية أو عربية، و ظل الوضع على ما هو عليه إلى غاية سنة 1999 أين تم انتخاب الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" و الذي جاء بقانون الوئام المدني و الذي تم بموجبه الإعفاء عن كل الخارجين عن القانون، و كانت هذه هي نهاية العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر.

والجزائر حاليا تتمتع باستقرار سياحي على خلاف سنوات العشرية السوداء، لذا كان لابد عليها من استغلال الأمن الذي تتمتع به لرسم سياسة طموحة للنهوض بقطاع السياحة.

فعنصر الأمان الذي تتمتع به الجزائر بالنظر إلى دول الجوار كتونس وليبيا، يمكن استغلاله للنهوض

بالسياحة، من خلال العمل على تدعيم السياحة تماما كما فعلت دول الجوار، على اعتبار أن معالمنا تتشابه معها إلى حد بعيد.[1]

فالنهوض بالسياحة متوقف على توفير الأمن والاستقرار، وطالما أن الجزائر تتنعم اليوم بالأمن والاستقرار، يتوجب العمل من أجل تحريك عجلة التنمية عن طريق تعزيز الوعي بأهمية السياحة ونشر الثقافة السياحية عن طريقالاتصال السياحي وذلك من خلال خلق فضاءات رقمية بالاعتماد على الوسائل التكنولوجية ووسائل الإعلام والاتصال المختلفة من أجل كسب ثقة السائح وخلق عنصر الأمان في التعامل معه.[2]

ثالثا: مشاكل خاصة بالثقافة السياحية

يعيش المجتمع الجزائري عموما ضعفا كبيرا في الثقافة السياحية ونقص فادح في المفاهيم والقيم المتصلة بالثقافة السياحية، وذلك نتيجة للسنوات التي عرفتها السياحة في منتصف الثمانينات، خلفت هذه الوضعية تدهورا كبيرا في المحيط العام وضعفا في الوعي السياحي والذي انعكس بدوره على الخدمات والأداء السياحي في كافة الميادين.[3]

ومن بين أهم المعوقات التي تحول دون نشر ثقافة سياحية نجد الخلفية الثقافية للمجتمع أو الثقافة السائدة فيه، فالثقافة الجزائرية بعد 1962 ولت متذبذبة ورافضة للغير ولكل ما هو جديد متأثرة بسنوات الاستعمار الوحشي واعتبار كل زائر أو سائح هو دخيل على بلده وهو مرفوض وبشكل خطرا وتهديدا حقيقيا على البلاد.

كذلك نجد أن المجتمع الجزائري مؤمن ببعض الأفكار السلبية والتي تسيئ إلى الثقافة السياحية كعدم الاختلاط بالغير (السائح) خوفا على عاداته وتقاليده منه، كذلك نجد أن المتعاملين في المجال السياحي هم أشخاص منغلقين على أنفسهم لا يعرفون شيئا عن التغيير و تقبل الآخر، وهذا ناتج عن عدم التوعية الكافية بأهمية السياحة للمجتمع ككل.[4]

---

[1] أميل العمراوي، كيف يمكن النهوض بقطاع السياحة في الجزائر؟، متحصل عليه من الموقع :.www.irfaasawtak.com، تاريخ الاطلاع: 2018/06/25.

[2] علجية عيش، الاتصال السياحي ضروري لاستعادة صورة الجزائر السياحية في الخارج، متحصل عليه من الموقع: www.altahrironline.com ، تاريخ الاطلاع: 2018/06/10.

[3] عمر لعلاوي، جلال الدين يحياوي، "التكوين والثقافة السياحية في المؤسسات الفندقية الجزائرية دراسة حالة مجموعة من الفنادق بالجزائر العاصمة"، مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي،العدد 23، (د.س.ن). ص23.

[4] المرجع نفسه، ص ص 25- 26.

لذا يتوجب على الدولة الجزائرية العمل على تثقيف أفراد المجتمع و إكسابهم وعيا سياحيا بشتى الطرق والأساليب المكنة، وذلك لما له أثر إيجابي كبير سواء للفرد أو المجتمع، و ذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، بالإضافة إلى زرع هذه القيم في الأفراد منذ الطفولة لتترسخ لديهم قناعة بأهميتها مثل إدراج مادة أو موضوع السياحة ضمن مناهج التعليم التربوية.

الخاتمة:

من خلال ما ما تم عرضه تم التوصل إلى النتائج التالية:

* تتوفر الجزائر على موارد سياحية و ثروات طبيعية متنوعة مما يؤدي إلى تنوع السياحة في البلاد.

* تتمتع الجزائر بثروات ثقافية وحضارية عديدة تشكل تراثا تاريخيا وحرفيا مهما.

* تمتلك الجزائر مقومات مادية كبيرة تشمل بنى تحتية وشبكة اتصالات ومواصلات والتي تعتبر من أساسيات نجاح السياحة في أي بلد.

* بالرغم من كل الثراء الذي تزخر به الجزائر إلا أن هناك العديد من المشاكل التي أثرت سلبا على السياحة في الجزائر.

*من أبرز المشاكل السياحية في الجزائر نجد مشاكل مرتبطة بالسياسات التنموية كعدم اعطاء القطاع السياحي الأهمية اللازمة كباقي القطاعات،

* كما تعتبر مشاكل التمويل و العقار، مشاكل إدارية وقانونية، ضعف البنية التحتية، عدم الاهتمام بالصناعات التقليدية من المشاكل التي تعيق المردود السياحي في الجزائر.

* بما أن الأمن السياحي يعتبر الأساس لنجاح السياحة في أي بلد، وبدونه لا يمكن تحقيق أدنى نسبة من الاقبال السياحي، والجزائر بعد العشرية السوداء تركت صورة في ذهن السائح عن الخوف وانعدام الأمن والأمان مما أدى إلى نفور السياح من زيارة الجزائر ولا زالت تبعات تلك الصورة مستمرة إلى حد ما، بالرغم من الاستقرار والأمن الذي تنعم به حاليا لكن صورة سنوات الارهاب الدامية لم تمحى من ذهنية السائح.

* أيضا من بين المعوقات التي تواجهها السياحة في الجزائر نجد غياب الثقافة السياحية، و التي تعد الداعم الرئيسي لهذا التطور وجعل القطاع أكثر قدرة على المنافسة على المستوى المحلي والدولي.

* و من هنا نأكد صحة الفرضية المعتمدة، حيث توصلنا فعلا أن تعدد المشاكل السياحية في الجزائر و تنوعها انعكس سلبا على مقوماتها بصفة خاصة و على السياحة بصفة عامة، فالجزائر تمتلك إرثا سياحيا معتبرا من المفروض أن تحتل الصدارة من خلاله بين البلدان على مستوى العالم، لكننا نجد العكس تماما بسبب كثرة المشاكل و التحديات التي حالت دون تحقيق الهدف المطلوب، و التي أثرت على الموارد السياحية نفسها و جعلها مقصية و مهمشة بسبب سوء استغلالها مما انعكس بالسلب على السياحة ككل.

و على ضوء ما تم عرضه ارتأينا تقديم مجموعة من الاقتراحات نوضحها في النقاط التالية:

* الاهتمام بالسياحة المحلية أولا لأجل كسب المواطن الجزائري للبقاء في الداخل من خلال تقديم خدمات في متناول العائلة الجزائرية والتي أصبحت تجد في البلدان المجاورة كتونس والمغرب وحتى في بعض الدول الأوروبية كفرنسا

بديلا عن وطنها الأصلي، ثم التوجه نحو السياحة العالمية من خلال تحقيق ميزة تنافسية في الخدمات السياحية والفندقية، وتأهيل العنصر البشري والمجتمع المدني ككل عبر حملات توعوية وبرامج اجتماعية هادفة تجعل المواطن الجزائري مستقبلا للسائح لا نافرا منه ومنفرا له.

* القيام بحملات ترويجية للمناطق السياحية والتاريخية والأثرية المتواجدة على مستوى الولاية أو بعض المناطق المجاورة لها، لأن ذلك يصب في صالح الخدمات الفندقية

* العمل على تنمية وتطوير السياحة في الجزائر من خلال الإعتماد على أحدث ما توصلت إليه التكنلوجيا حتى تواكب متطلبات السياحة العالمية الناجحة.

* تعميم الثقافة السياحية من خلال إدراجها ضمن المناهج الدراسية و ذلك لسهولة إكساب المجتمع وعي سياحي منذ الصغر.

* يجب على المؤسسات الفندقية تقديم أعلى مستوى من الجودة في الخدمات السياحية و ذلك من أجل إرضاء النزلاء و كسب ولائهم و ثقتهم تجاهها، بالإضافة إلى ضرورة إدراك أن احتياجات النزلاء تتطور من وقت لآخر ولذلك يجب عليها أن تواكب هذا التطور بالتحسين المستمر لمستويات الخدمة من أجل ضمان ثقة النزلاء و ضمان استمراريتها.

* ضرورة تكاثف الجهود واسناد مهمة ترقيتها إلى ذوي الكفاءات والإرادة الجادة لتجسيدها اعتمادا على الإمكانيات المادية والبشرية والقيم الحضارية التي تتمتع بها.

قائمة المراجع:

1.المجلات:

1.هواري معراج، محمد سليمان جرادات، "السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري". مجلة الباحث. العدد 01. سنة 2004.

2.مصطفى يونسي، "ترقية تسويق المنتج السياحي في الجزائر- الواقع والرهانات-". مجلة الحقوق والعلوم الانسانية . العدد 30. سنة 2017.

3.حياة كحيل، "آليات استغلال العقار السياحي الموجه للاستثمار". حوليات جامعة الجزائر1. العدد 30. (د.س.ن).

4.محبوب بن حمودة، إسماعيل بن قانة، "أزمة العقار في الجزائر ودوره في تنمية الاستثمار الأجنبي". مجلة الباحث. العدد05. سنة 2007.

5.عمر لعلاوي، جلال الدين يحياوي، "التكوين والثقافة السياحية في المؤسسات الفندقية الجزائرية دراسة حالة مجموعة من الفنادق بالجزائر العاصمة". مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي. العدد 23، (د.س.ن).

6.سمير بوختالة، محمد زرقون، "واقع وآفاق تطوير قطاع النقل في الجزائر ودوره في التنمية الاقتصادية". المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية. العدد06 .سنة 2017.

7.سهيلة عبد الجبار، كريمة حاجي،"واقع الصناعة التقليدية الجزائرية بين قصر النظر التسويقي وتحديات المنافسة". الريادة لاقتصاديات الأعمال. العدد02.(د.س.ن).

2.الملتقيات:

1.شكري بن زعرور، "تجربة الجزائر في تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف"، ملتقى دولي حول تطوير روح المقاولة لدى الشباب. 2009.

2.جمال جعيل، اسماعيل زعطوط، "الحرف والصناعات التقليدية كفرص لترقية السياحة الداخلية في الجزائر"، ملتقى وطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر. جامعة الحاج لخضر باتنة، يومي 19و20 نوفمبر 2012.

3.دليلة طالب، عبد الكريم وهراني، "السياحة أحد محركات التنمية المستدامة: نحو تنمية سياحية مستدامة"، ملتقى دولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، يومي 22 و 23 نوفمبر 2011.

4.نبيل بوفليح، محمد تقروت، "دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا، حالة الجزائر، تونس، المغرب"، ملتقى وطني حول السياحة في الجزائر- الواقع والآفاق-، جامعة البويرة، يومي 11-12 ماي 2010.

5.الشريف بوفاس، منصف بن خديجة، "ترقية تسويق المنتوج السياحي في الجزائر: الواقع والتحديات"، ملتقى وطني حول المقاولاتية و تفعيل التسويق السياحي في الجزائر، جامعة 8 ماي 1945، يومي 22، 23 أفريل، 2014.

3.المو اقع الإلكترونية:

1.أميل العمراوي، كيف يمكن النهوض بقطاع السياحة في الجزائر؟،متحصل عليه من الموقع: www.irfaasawtak.com، تاريخ الاطلاع: 2018/06/25.

2.علجية عيش، الاتصال السياحي ضروري لاستعادة صورة الجزائر السياحية في الخارج، متحصل عليه من الموقع: www.altahrironline.com، تاريخ الاطلاع: 2018/06/10.

3.حمزة لموشي، النهوض بالسياحة أهم شروط التنمية المستدامة،متحصل عليه من الموقع :http://www.djazairess.com، تاريخ الاطلاع: 2016./06/05

4.إسماعيل قاسمي، قصور ميزاب معلم من التراث العالمي في الجزائر، متحصل عليه من الموقع: http://arabiaweather.com، تاريخ الاطلاع: 2017./09/08

5.شهيرة حاج موسى، مدينة جميلة الأثرية تراث هندسي يضرب في عمق الحضارة الرومانية بركحها المسرحي العتيق ومنازلها اليونانية، متحصل عليه من الموقع: http://www.djazairess.com، تاريخ الإطلاع: 2017./06/05

6.عزيزة كيرور،متحف سيرتا بقسنطينة الأول وطنياً والثاني إفريقياً، متحصل عليه من الموقع:http://www.djazairess.com، تاريخ الاطلاع: 2017/05/27.

7.صهيب شنوف،المتحف الوطني باردو- الجزائر العاصمة-،متحصل عليه من الموقع: http://mtaposte.com.تاريخ الاطلاع: 2018./05/08

4.دراسات غير المنشورة:

1.حدة متلف، "دور الموارد البشرية في صناعة السياحة في الجزائر- دراسة ميدانية بوكالات السياحة لولاية باتنة-". أطروحة دكتوراه، (جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2015-2016.

2.نسيبة سماعيني، "دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر". مذكرة ماجستير، (جامعة وهران، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، قسم الإقتصاد وإدارة الأعمال 2014-2015)

3.جليلة بن العمودي، "استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر الفترة 2003-2010". مذكرة ماجستير، (جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2012-2011)

4.زينب شينوف، "تشكل الهوية الجماعية عند المقاولين العرب- دراسة ميدانية لعينة من المقاولين الشباب أصحاب مؤسسات الصناعة التقليدية الحرفية بورقلة-".أطروحة دكتوراه، (جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية 2013-2017).

5.أحلام صابرينة طرشي، "صناعة النحاس بقسنطينة- دراسة فنية-" .مذكرة ماجستير، (جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلوم الآثار، 2011-2012).

6.آسيا شيبان، "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية- حالة الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر-". مذكرة ماجستير، (جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2008-2009).

7.هادية يحياوي، "السياحة والتنمية في المغرب العربي". أطروحة دكتوراه، (جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2011-2012).

8.نسرين بوزاهر، "ترقية العرض السياحي الوطني في ظل مشاريع التنمية المستدامة للسياحة – منطقة الزبيان-". أطروحة دكتوراه، (جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2016- 2017).

9.توفيق بن سهلة ثاني، "أثر المنظومة البنكية في الجزائر على ترقية الاستثمار في القطاع السياحي". أطروحة دكتوراه، (جامعة أبو بكر بلقايد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم التسيير، 2016/2015) .

10.عائشة شرفاوي، "السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية". أطروحة دكتوراه، (جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، 2014-2015)